النشرة الدولية للحزب الشيوعي (تركيا) رقم: ٩

لقد محاولة الانقلاب والجدال المستمر في اعقابها ليسوا شأنين تركيا فقط والاحزاب عمالية والشيوعية في كل العالم. وطبعا بالتأكيد، يجب الإعتبار المجرى للاحداث محسوبا الصراع الطبقي في تركيا. لكن في الوقت نفسه، تتعلق هذه محاولة لانقلاب بالصراع الطبقي في كل العالم ايدا، وتأشير الى المنافسة الدؤوبة والركاكات داخل النظام الامبريالي.

وللابلاغ الحركة الشيوعية الدولي، حضر ونشر مكتب الحزب الشيوعي (تركيا) للعلاقات الدولية تحليل عن محاولة أخيرة الانقلاب والاحداث بعدها في تركيا. ويتألف التحليل من عشرة اسئلة. وستشمل النشرات الدولية التالية للحزب الشيوعي (تركيا) الاجابات لهآلاء الاسئلة بالاثنين.

وقائمة الاسئلة كما يلى:

1. من نظّم محاولة لانقلاب العسكري؟ (انظر الرابط النشرة رقم ٦)
2. ما هو الهدف من وراء محاولة الانقلاب العسكري؟ (انظر الرابط النشرة رقم ٦)
3. هل كان هناك فرصة لنجاح الانقلاب العسكري ؟ (انظر الرابط النشرة رقم ٧)
4. ما هو موقع الحركة غولانية في تاريخ تركيا؟ (انظر الرابط النشرة رقم ٧)
5. هل يمكن ان يطبّع الرأسمالية والسياسة البورجوازية في تركيا قريبا؟ (انظر الرابط النشرة رقم ٨)
6. هل يمكن ان تتغيّر موقع تركيا الى محور روسيا وإيران؟ (انظر الرابط النشرة رقم ٨)
7. هل هناك اي علاقة بين ذروة الحلف الاطلسي اللتي تجمعت في الصيف في مدينة وارسو يوم ٦-٧ يوليو ومحاولة الانقلاب العسكري في تركيا التي جرت اسبوع بعد الذروة؟ (انظر ادناه)
8. هل يستطيع اردوغان و حزب العدالة والتنمية ان ينجح استعادة النظام بعد تصفية جزئية الدولة؟ (انظر ادناه)
9. هل مستقبل تركيا دكتاتورية اسلامية يقيدها اردوغان؟ (انظر النشرات المقبلة)
10. هل هناك فرص للسياسة العمالية في هذه الوضعية في تركيا؟ (انظر النشرات المقبلة)

يراعى مكتب الحزب الشيوعي (تركيا) للعلاقات الدولية وجهات نظر من الحركة الشيوعية الدولية ويتوقع مساهمات واسئلة للاستعانة بهم في متابعة تحليلات. الاتصال: int@kp.org.tr

الاسئلة الانتقادية عن محاولة أخيرة الانقلاب والاحداث بعدها في تركيا:

٧. هل هناك اي علاقة بين قمة الحلف الاطلسي اللتي اجتمعت في الصيف في مدينة وارسو يوم ٦-٧ يوليو ومحاولة الانقلاب العسكري في تركيا التي جرت بعد اسبوع من القمة ؟

لقد ارتبطت قمة الناتو بالانقلاب العسكري في تركيا ضمنا. اذا تكلمنا عن عساكر الناتو الذين نُشِرو في البلدان الاشتراكية السابقة، وتشكيل قوات بحرية في البحر الابيض المتوسط،ايضا القواعد الصاروخية المنشطة في رومانيا، وادخال اوكرانيا وفنلندا في حلف الناتو ، فكل تلك الخطوات هي حصار استفزازي ضد روسيا.

وفي هذا الامر، ينتظر الناتو من تركيا ان تتحيز اليه وتعادي روسيا . وإن رؤية الإنقلاب بدون هذا الهدف تكون خاطئة . إلا أن فشل الخطط وعُطل ثلث جهاز القيادة لثاني اكبر جيش في الناتو مؤشر كبير كما لو كان البلد فيالحرب. و بالرغم من ان كل الاحزاب يعتبرون انه الانقلاب الامريكي، فالحزب الشيوعية هو الحزب الوحيد الذي يطالب بالخروج من الناتو. وذلك ميزة للطبقة العمالية.

٨. هل يستطيع اردوغان و حزب العدالة والتنمية ان ينجح باستعادة النظام بعد تصفية جزئية للدولة ؟

كان السائد في الرأي ان جهاز الدولة عزّز تحت حكم حزب العدالة والتنمية حيث تأسست الديكتاتورية في تركيا. ولكن الدكتاتورية المؤسلمة وعنصرها النمطي للجوّ الاجتماعي،كانت علامة من علامات الازمة. لا شك قد سقط النظام العلماني البرجوازي الجمهوري في تركيا، إلا أن محاولة حزبالعدالة والتنمية لإنشاء النظام الاسلامي الفاشي بدلا عن النظام السابق تمر بمرحلة جمود منذ انتخابات عام ٢٠١١. وجرت الانتفاضة الشعبية تلقائيا ضد هذه الازمة سنة ٢٠١٣. ورغم نجاحات انتخابات حزب العدالة والتنمية بعدها، فكانت تتطرّف حكومته عندما تفقد تبريرات الاقناع.

بالاضافة لذلك كان الحال الاقتصادي الضعيف والتفكّك الايديولوجي، الا ان الحكومة كانت أكثر تميزا . يذكر حزب العدالة والتنمية بفقد حُكمه منذ زمن بعيد. فعجزالحُكم المهيمن هو اشارة تمطية الازمة السياسية . ليس فقط فشل النظام الحاضر ان يحلّالمشكلة، بل تفكك جهاز الدولة. وقد ظهر بوضوح هذا التفكك بكل ابعاده الخطيرة في محاولةالانقلاب العسكري يوم يوليو ١٥. ان محاولة الانقلاب هزم لا يعني بالضرورة ان سوف يثبّت حكم حزب العدالة والتمنية. ولهذا لدينا بعض الاساسات:

اولا، الازمة هي الأعمق مما كان يعتقد. فليست الاجابة انها النزاع الدام بين الطرفان الاسلاميان فهمًا الكتلتين المهيمنين بزعامة غولن واردوغان. وقد لهما نفس الموقف الايديولوجي والسياسي. وقد فقد قدرة الحكم هو ناجم عن الديناميكيات المعقدة الاجتماعية والإنقسام في جذور تارخية واديولوجية وثقافية بأُولئك الديناميكيات. وقد لا يمكن ارضية الصراعة التي تستبعدالطبقات العاملة، وشريحات علمانية المجتمع، والعلوين، والنساء، ان يحاسب اسباب حقيقيةالازمة. وتركيا هو ينهض الى تصادم اكبر منه الذي وقع بين الكُتلتان المهيمنان اخيرا.

ثانيا، عاش الرأسمالية التركية تجربة انقسام غير مسبوق يوم يوليو ١٥، وهذا التفكك سبّبالى فاصل كبير. ولا يمكن ان يحلّ النظام في تركيا بعض المشاكل المعقدة في وقت قريب؛مثلا، إشلال الجيش الثاني في الناتو، وهيمنة الجماعات الاسلامية شبه العسكرية مع القواتالشرطة في مجتمع حيث العناصر العلمانية والتقدمية لا يزيل نشيطين، والإنقسام بينبيروقراطية الدولة.

ثالثا، ليس عند النظام الرأسمالي التركي عدوات واجبة اقتصادية لزوال الازمة وفي الحقيقة،أنه نظام ضعيف جدا.

رابعا، بعد هذا الإنقسام، اصلاح الحكم السياسي جريا على الفرض هو صعب كثيرا.والاهم منذلك، انه أصعب تلبية واسعة ايّ الحكم.

وأخيرا، بلغ التخفّظ والابتعاد بين تركيا والقوات الغربية الامبريالية ذروة. واذا نجحت محاولةالانقلاب العسكري، فكان ممكن ان حظيت بقبول ودعم الغرب.

لكن، لا يمكن لتاريخيا وهيكاليا الابتعاد من الكُتلة الغربية لتعزيز الحكم.

لذلك، اردوغان وحزب العدالة والتنمية هم عاجز لحلّ المشكلة. وقد طالما تستمر الحكومة انتستخضم عدواتها الظلامية، فسوف تعمُق الازمة كثيرا. لكن، الازدجار عن أولئك العدوات والبحثلإجماع الجديد في الرأي، سوف يشيرون الى ضعف ويجلبون اصطدامات حديثة. وإذ ذلك، يمكن انيبيت ممكنا محاولة جديدة الانقلاب العسكرية او تعديم آخر الأطراف البورجوازية.